الأنباء
الاحد 25 اغسطس 2013

زعماء المدينة يرفضون التشنج والأمن الذاتي

طرابلس تشيع ضحايا التفجيرات والتحقيق يكشف محاولة استهداف منزل اللواء ريفي بإحدى السيارات الملغومة

لبنانيون يؤدون صلاة الجنازة على ضحايا تفجيرات طرابلس أمس الاول (أ.ب)

مشت طرابلس امس خلف نعوش ضحايا تفجير المسجدين على وقع التكبيرات والهتافات ضد النظام السوري وحلفائه في لبنان، وأزيز رصاص الحزن الذي واكب الضحايا حتى المثوى الأخير، ووسط حداد عام اعلنته حكومة تصريف الاعمال، ارتفعت خلاله الاعلام السوداء في كل مكان من المدينة.

إلى ذلك، انصب الاهتمام العام على المتابعات الصحية للمصابين الذين قارب عددهم الاجمالي الخمسمائة، إضافة الى الارتدادات السياسية لهذا العمل.

فعلى صعيد الضحايا ارتفع العدد الى 46 ضحية، مقابل 500 جريح وستة مفقودين، ونظمت حملة للتبرع بالدم في محافظة الشمال وكان اللافت وجود مواطنين علويين من جبل محسن في طوابير المتبرعين في مستشفيات المدينة، على ما اكد النائب العلوي في كتلة المستقبل بدر ونوس امس والذي اضاف قائلا ان ثمة ستة جرحى من ابناء الطائفة العلوية بين جرحى التفجير امام مسجدي التقوى والسلام في المدينة. سياسيا، اثبتت الصواريخ على الجليل الاسرائيلي وبعدها متفجرتا طرابلس ان ارتباطات بعض اللبنانيين في الخارج، اقوى من الكلام الظرفي المغلف بالحكمة، والموشى بالوطنية.

وبعد متفجرتي طرابلس وقبلها متفجرة الضاحية الجنوبية بات السؤال في بيروت، اين ستكون الضربة الجديدة للاستقرار في لبنان اذا صح التزام رئيس النظام السوري بشار الاسد بتهديده الشهير الذي وعد فيه بزلزلة المنطقة اذا ما تهدد نظامه.

ويربط الكاتب السياسي د. رضوان السيد، التفجير امام المسجدين في طرابلس باستخدام الكيماوي ضد غوطة دمشق الشرقية، حيث عجز النظام ومعه حزب الله ولواء ابي فضل العباس والحوثيين اليمنيين في كسر مقاومة الريف الدمشقي ورد كل ذلك، في حديث لإذاعة صوت لبنان الكتائبية الى سببين اساسيين: شكوك النظام بأن ثمة مفاوضات دولية تجري من وراء ظهره وخوف النظام من هجوم جديد للجيش السوري الحر آت من جهة درعا.

وغاب التشنج عن ردود الفعل السياسية الرئيس ميشال سليمان الذي اختصر زيارته الى جنوب فرنسا وقفل عائدا الى بيروت استنكر ما وصفه بالمجزرة التي تندرج في اطار مسلسل تفجيري فتنوي يستهدف الوطن وطالب اللبنانيين بالتكاتف بوجه اعداء السلام في لبنان.

بدوره، رئيس مجلس النواب نبيه بري اعتبر ان جريمتي التفجير هما من فعل اليد القاتلة التي تركت بصماتها السوداء على اجساد ضحايا الضاحية الجنوبية.

رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي رأي في التفجيرين زرع الفتنة وجرا لطرابلس الى ردات الفعل واعلن يوم امس السبت يوم حداد وطني وتفقد مكان الانفجار.

بدوره، الرئيس المكلف تمام سلام قطع هو الآخر زيارته الخاصة الى اليونان وعاد الى بيروت ليعلن ان استهداف بيوت الله يدل على اصرار القتلة على استثارة العصبيات خدمة للمخطط المشؤوم.

اما حزب الله فقد رأى في التفجيرين استكمالا لمشروع ادخال لبنان في الفوضى والدمار ودعا الى تغليب لغة العقل.

ومن هنا كانت دعوة الرئيس فؤاد السنيورة الى الحزب للانسحاب من الحرب في سورية كمدخل لإعادة الاستقرار الى لبنان متسائلا عما اذا كان غرض هذه التفجيرات التغطية على الجرائم المرتكبة ضد الانسانية في غوطة دمشق، وحث على العودة الى الدولة ورفض الاستدراج للأمن الذاتي، او لردود الفعل غير المدروسة.

الحكمة والتعقل كانتا عنوان البيان الصادر عن نواب مدينة طرابلس الذين اجتمعوا في منزل النائب محمد كبارة، وأهابوا بأهالي المدينة الى وجوب التحلي بالصبر، والمحافظة على رباطة والتضامن فيما بينهم من اجل لملمة الجراح والتعاون مع القوى الأمنية وعسكرية لضمان امن المدينة. وحذر نواب المدينة اهلها من الاستجابة لردود الفعل التي يروج لها البعض كالأمن الذاتي الذي هو مشروع ميليشاوي مرفوض.

ويرى اللواء أشرف ريفي الذي أصيب منزله بأضرار بالغة جراء الانفجار الذي استهدف مسجد السلام المقابل له، وأصيب شخصيا بشظايا الزجاج المتطاير يرى أن أعداء لبنان هم المستفيدون من انفجاري الضاحية وطرابلس، ومثلهم المغامرات الإقليمية، ودعا الجميع إلى التفكير الهادئ والمسؤول لإخراج لبنان من أي مغامرة أكبر من قدراته على التحمل، فالعاصفة أكبر منا جميعا، وقد بدأنا ندفع الثمن، ونحن في البداية.

وقال ريفي في تصريحات: علينا الدخول في أسباب الأزمة وليس في نتائجها فقط، الأسباب سياسية وليست أمنية أو عسكرية فلننسحب من سورية ونترك سورية للسوريين ولنخرج من الصراع الإقليمي وبعد معالجة الأسباب سياسيا تبقى النتائج على عهدة المؤسسات الأمنية والعسكرية إنما لا أحد يتوقع من الأمن وحده معالجة النتائج دون الأسباب، فلتتوقف مبررات التفجير والفتنة تحصل على أمن كامل.

وعن طرح الأمن الذاتي لسد غياب الأمن الشرعي قال ريفي: لا الحماية الذاتية كافية ولا الأمن الذاتي كاف والمطلوب خطوات سياسية تعالج الأسباب وخطوات أمنية تتولى الباقي.

وتوجه إلى أهل الضاحية الجنوبية بالقول: سواء كان الأمن ذاتيا أو غير ذاتي، لا يمكن أن يعالج أمنكم بغياب الحل السياسي، وقال: الإجراءات الأمنية التي اتخذها الحزب حول الضاحية تنتمي إلى العصر الماضي وليس العصر الحالي، والإجراءات الأمنية الظاهرة لا تثمر، المطلوب أمن عصريمخابراتي 100٪، يعتمد على نظام كاميرات متطور، كالذي مولته احدى الدول العربية لكن منع تمريره في مجلس الوزراء، ثم تحليل «الداتا» وأخيرا تعزيز المخبرين، تحليل الداتا هو أساس الأمن الوقائي.

اللواء ريفي أبلغ «الأنباء»بأنه كان وزوجته المحامية سليمى وحدهما في البيت لحظة الانفجار بغياب أبنائهما الأربعة، وقد تفقد أمس جرحى الانفجارين في المستشفيات، وقال: طرابلس لن تركع وتاريخها ليس تاريخ سقوط.

وذكرت المؤسسة اللبنانية للإرسال إن السيارة التي انفجرت أمام جامع السلام حاول سائقها ركنها أمام العمارة التي يقيم بها اللواء أشرف ريفي ولما منعه الحراس ركنها أمام المسجد المجاور.

لكن المصادر الأمنية امتنعت عن تأكيد أو نفي هذه الواقعة لـ «الأنباء» في حين أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نبأ توقيف رجل دين هو الشيخ أحمد الغريب الذي ظهر في صور كاميرات المسجد قبل حصول الانفجار.

وتبين أن الشيخ الغريب هو من أتباع حركة التوحيد الإسلامي التي يرأسها الشيخ بلال شعبان المرتبط سياسيا بحزب الله والنظام السوري، وتركز التحقيق معه على معرفة مبرر وجوده أمام مسجد يؤمه غالبا السلفيون، ما أثار احتمال أن يكون قام بدور المراقب.

وشهد بائع عصير كان يقف بجوار المسجد بأن سائق السيارة الملغومة بعدما عجز عن إيجاد موقف للسيارة اقترب منه وطلب كوب عصير ونقده ورقة العشرين ألف ليرة وعندما حاول أن يعيد له الفكة وجد انه أقلع بسيارته ليوقفها مكان أخرى غادرت المكان، دون أن يأبه لباقي المبلغ. وقال إن الرجل كان يعلك اللبان، وقد أعطى أوصافه، وقال انه تذكر هذه الواقعة، حيث إن ابنه الذي كان يصلي داخل المسجد كان من بين الضحايا.

● بيروت ـ عمر حبنجر

اعتقال شيخ «توحيدي» موالٍ للنظام السوري كان في موقع الانفجار

ارتفاع عدد ضحايا تفجيري المسجدين إلى 46 قتيلاً و500 جريح

«علماء المسلمين» تدعو «ميليشيا حزب الله» للانسحاب من سورية

الرافعي: الأجهزة الأمنية أكدت أني على لائحة الاغتيال لكنها لا تستطيع حمايتي

أكد إمام مسجد التقوى رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي ان الأمن الذاتي مرفوض في كل مكان، متهما الدولة بتقسيم لبنان وانها تسعى الى تفتيته عبر السماح بالأمن الذاتي في مناطق معينة.

وقال بعد اجتماع هيئة العلماء المسلمين: اننا ضحية الارهاب السوري، الأجهزة الأمنية قالت لي اني على لائحة الاغتيال ولكن لا يمكن توفير الحماية لك. وطالب الدولة بإجراء التحقيق الشفاف وليس المسيس بتفجيري طرابلس لأن المجرم لا يمكن تغطيته، كما دعا الدولة للإسراع في التعويض على الناس. ودعا الرافعي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الى الا يكون عونا للنظام السوري.

من جهتها، طالبت هيئة العلماء المسلمين الدولة بالإسراع في محاكمة ميشال سماحة وافشال محاولة حلفاء الأسد في لبنان تمييع ملفه لأن ذلك شكل حافزا للخلايا التابعة للأسد في لبنان لانجاز مهمة سماحة.

وطالبت في بيان لها بعد اجتماع لها بحضور الشيخين سالم الرافعي وبلال بارودي وزارة الدفاع وقيادة الجيش بأداء مهماتهم في حفظ الأمن، ومهماتهم هي الدفاع عن المواطنين لا المشاركة في قتلهم كما يجري في مصر وسورية، وندعوهم لتوجيه جنودهم الى الحدود ومنع ميليشيا حزب الله من قتل اخواننا.

واستغربت الهيئة ما صدر عن مديرية التوجيه بانها أوقفت شاحنة متوجهة الى سورية محملة بالأقنعة لحماية الشعب، داعية لتفكيك الجيوب والبؤر الآمنة في طرابلس المتحالفة مع نظام الأسد.

ودعت القوى الأمنية للاسراع في التحقيقات والكشف عن الآثمين بانفجارات الضاحية طرابلس كما دعت للتوقف عن الاعتقالات الاعتباطية بحق الشعب الملتزم.

وطالبت الهيئة بوقف جميع الممارسات العنصرية بحق النازحين في الداخل وعلى الحدود، داعية الهيئة العليا للاغاثة للتعويض على المتضررين من انفجاري طرابلس.

كما طالبت ميليشيا حزب الله بسحب عناصرها فورا من سورية وحذرنا من ان اصرارهم على القتال سيؤدي لنقل الصراع الى لبنان. ودعت الهيئة أئمة المساجد وفاعليات الاحياء للسعي لتشكيل لجان أهلية للتعاون مع الأجهزة الأمنية الشرعية.

● طرابلس ـ خلدون قواص

نائب شمالي: النظام السوري يريد إشعال المنطقة عبر لبنان

رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي يتفقد موقع تفجيرات طرابلس (محمود الطويل)

قال نائب شمالي لـ «الأنباء» تعقيبا على التفجير أمام المسجدين في طرابلس: من الأساس عقد النظام العزم على اشعال لبنان والدول المحيطة به على قاعدة تصدير أزمته والتفاوض عليها وتسجيل نقاط لصالحه.

ومن هنا بحسب رأيه قرر النظام السوري اشعال لبنان بسلسلة اغتيالات وتفجيرات تنتقل بين المناطق والطوائف وتصيب رموزا ومواقع سياسية ودينية على حد سواء وقد أتى تورط حزب الله في سورية لزيد الطين بلة ويسرع الوتيرة من هذا القبيل.

النائب الشمالي واثق من ان النظام السوري هو الذي يقف وراء تفجيري الضاحية وتفجيري طرابلس وسينتقل هذا المسلسل تحت عنوان التكفيريين الوهمي أحيانا والحقيقي أحيانا الى المناطق الأخرى المسيحية والإسلامية.

ويمكن الكلام عن مثالثة في مخطط النظام السوري تشمل السنّة والشيعة والمسيحيين وستبرز أوجهه من زوايا متناقضة، لكن طرفا واحدا يقف وراءها وهو الرئيس الأسد.

والمطلوب سوريا ايجاد توازن رعب سلبي بين السنّة والشيعة واخافة المسيحيين وزرع الخوف في نفوس اللبنانيين مما ينتظرهم ومن بعضهم البعض واضعاف الدولة الى أبعد الحدود بحثا عن الأمن الذاتي.

وبهذا سيصدر النظام السوري أزمته الى لبنان وستتزعزع مقومات الدولة اللبنانية وفيه محاولة جدية لدفع المسيحيين الى التمسك بتحالف الأقليات على اعتقاد أن أكثريتهم سترى ان التكفيريين هم الذين يقفون وراء كل ما يقع من أعمال ارهابية.

ومثلما برر حزب الله تفجيري الضاحية بتدابيره الأمنية واغلاقه مناطقه فليس مستبعدا على الاطلاق ان تبدأ في طرابلس ومحيطها سلسلة خطوات لتكريس نوع من الأمن الذاتي على حساب الدولة فتقام الحواجز وينتشر المسلحون في الشوارع والمناطق تحت عنوان حماية السكان ودرء اي خطر ارهابي، والشهية كبيرة لدى كثيرين على هذا الصعيد.

سياسيا، ستتعقد الأمور أكثر فأكثر فمجلس النواب لن يلتئم والرئيس المكلف تمام سلام لن يعتذر لكنه لن يشكل الحكومة واستحقاق الرئاسة الأولى في خطر حقيقي والإرهاب يكبر يوما بعد آخر، مع كل ما يحمله ذلك على الاقتصاد والسياحة والواقعين الاجتماعي والحياتي.

والخشية من وقوع مشاكل يومية بين من يتولون السيطرة على الواقع وأطراف أخرى، مما سيزيد من واقع الأمن الذاتي المصحوب بالفوضى المتفاقمة وبنسف الاعتدال يوما بعد آخر وتعاظم مسار الاهتراء.

● بيروت ـ ناجي يونس

التيار التقدمي الكويتي يدين تفجيرات طرابلس ويحذّر من محاولات إشعال الفتنة

أعرب التيار التقدمي الكويتي عن بالغ قلقه من مسلسل التفجيرات الإجرامية التي يتعرض لها لبنان الشقيق، وأدت الى سقوط عشرات الضحايا الأبرياء وإصابة مئات الجرحى من المواطنين اللبنانيين المدنيين في الضاحية الجنوبية وطرابلس.

وأدان هذه التفجيرات الإرهابية محذرا من أهدافها الخبيثة التي تحاول جر الشعب اللبناني الشقيق الى فتنة طائفية بغيضة واختلاق مبررات لإعادة لبنان الى دوامة الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية، بالإضافة الى حرق لبنان بنيران الأزمة السورية. وعبر عن تضامنه مع أهالي ضحايا التفجيرات ومع الجرحى وجدد تضامنه مع الشعب اللبناني ومع قواه التقدمية واليسارية والوطنية التي تتصدى للمؤامرات الخبيثة الهادفة الى افتعال الفتنة في لبنان، ونثق في وعي اللبنانيين وقدرتهم على وأد هذه الفتنة في مهدها.

أجمعا لـ «الأنباء» على أن من استهدف الضاحية استهدف طرابلس

علوش: الانفلات الأمني سببه الفراغ بعد اغتيال اللواء الحسن عيد: على نصرالله والحريري التعاون وتشكيل حكومة وحدة

مصطفى علوش

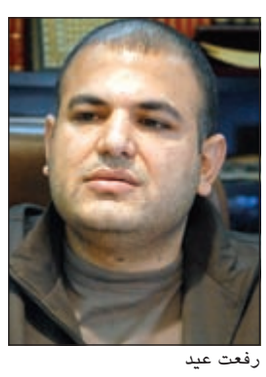

رفعت عيد

يستكمل مسلسل السيارات المفخخة رحلته في المناطق والمدن اللبنانية.. فهاهي طرابلس بعد بئر العبد والرويس تلملم أشلاء المصلين في مسجدي التقوى والسلام، في حين بدا الأفق مسدودا أمام الأجهزة الأمنية ومخابرات الجيش لمنع وقوع المزيد من الضحايا في مصيدة الإرهاب. ففي ظل عجز التحقيق عن كشف الفاعلين، وفي ظل تقاذف التهم بين القوى السياسية من مؤيدة للثورة السورية ومتحالفة مع نظام الأسد، يبقى السؤال الذي يطرحه نفسه: هل هم فعلا التكفيريون يعصفون بالبلاد والعباد، ام ان أنظمة اقليمية تحاول زج لبنان في فتنة مذهبية تحرق لبنان من شماله الى جنوبه، ام ان لإسرائيل مصلحة استراتيجية بإبقاء لبنان مشتعلا سياسيا وأمنيا.

وعليه، رأى القيادي في تيار المستقبل النائب السابق د.مصطفى علوش ان مفخختي طرابلس جزء من الواقع الأمني القائم على مدى السنوات الأخيرة، والناجم عن الفراغ الذي أحدثه اغتيال اللواء وسام الحسن، معتبرا بالتالي ان الرؤية التي كان قد أعلن عنها بشار الأسد مع بداية الثورة السورية بأن زلزالا سيضرب المنطقة حال تعرض نظامه للتصدع، والتي كان قد أوكل مهمة تنفيذ تداعياته الى ميشال سماحة وغيره من صبية النظام، تتحقق اليوم في لبنان وتعصف بالشعب اللبناني ارهابا. ولفت علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الأسد لم يعد لديه ما يخسره فانتقل الى تعميم مجازره في لبنان كما في سورية، مؤكدا بالتالي ان العدو الذي استهدف الضاحية مرتين عاد ليستهدف طرابلس من جديد، وسيستهدف غدا مناطق أخرى، متمنيا على السيد نصرالله ان يتنبه لسكين النظام السوري الذي لن يتردد في ذبح اللبنانيين إلى أي مذهب أو فئة حزبية انتموا بمن فيهم بيئة حزب الله والمقاومة، داعيا السيد نصرالله فيما لو تبقى لديه ذرة ضمير الى الانسحاب من سورية رأفة بلبنان واللبنانيين والعودة الى المؤسسات الدستورية وتسليم سلاحه وأمنه للقوى الشرعية وحدها.

من جهته، أكد أمين عام الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد ان متفجرتي طرابلس استهدفتا كل الشعب الطرابلسي على مختلف طوائفه ومذاهبه وانتماءاته السياسية، معتبرا ان اليد التي أسالت دماء المدنيين في الرويس هي نفسها التي أسالت دماء المصلين في طرابلس بهدف إشغال لبنان بالفتنة المذهبية التي لن ينجر اليها الطرابلسيون، وهي اليد نفسها التي زرعت الشقاق والتقاتل بين العراقيين والسوريين والمصريين، لافتا بالتالي الى ان انفجاري طرابلس ان أكدا شيئا فإنهما يؤكدان نظرية السيد نصرالله انه «واهم من يعتقد ان ما حصل في الرويس لن يحدث في مناطق أخرى على امتداد مساحة لبنان».

عيد الذي أصدر تعليماته لأهالي جبل محسن بضرورة التبرع بالدم للمصابين (أعداء الأمس)، أكد ان المطلوب من اللبنانيين كل اللبنانيين هو التعالي على الجراح لمواجهة المصاب الجلل أكان في الضاحية أو طرابلس، متوجها بالنداء الى كل من السيد نصرالله والرئيس سعد الحريري لمواجهة الإرهاب عبر شبك ايديهما والذهاب الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تنقذ ما تبقى من البلاد ومن معنويات اللبنانيين وإلا فعلى لبنان السلام، وذلك لاعتباره ان حكومة الوحدة الوطنية تطوق الإرهاب وتمنعه من الاستمرار في مخططه الجهنمي.

● بيروت ـ زينة طبّارة

الشهال: انفجاري طرابلس حلقة من إرهاب نظام الأسد لإشعال الفتنة السنية ـ الشيعية

أكد مؤسس التيار السلفي في لبنان الشيخ داعي الإسلام الشهال ان انفجاري طرابلس حلقة جديدة من حلقات الإرهاب التي أعدها ويعدها نظام الأسد الكافر ضد طرابلس، قائلا له «فجر ما شئت فإرهابك سيرتد عليك وسيزيد أهالي طرابلس صلابة في مواجهة مؤامراتك وثباتا على طريق الحق والسيادة، مؤكدا انه مهما وظف الأسد من عملاء واستأجر ضمائر فلن يحقق أمنياته بإشعال الحرب الأهلية واندلاع الفتنة السنية ـ السيعية وانه لن ينال من عناد الشعب اللبناني بشكل عام والطرابلسي بشكل خاص، لافتا الى ان من يذبح شعبه ويقصفه بالكيماوي وغاز السارين فلن تردعه نفسه المريضة عن ذبح اللبنانيين. وأكد الشهال ان الأسد الذي وضع متفجرات الضاحية وطرابلس سيتابع إجرامه ضد الشعب اللبناني وسيستمر في تنفيذ عملياته الإرهابية في لبنان، معربا في المقابل عن أسفه لسقوط غالبية الطائفة الشيعية في لبنان في فخ الأسد وأوهامه، والزج بهم في معارك محسومة لصالح الشعب السوري.

● بيروت ـ زينة طبّارة